المحاضرة الثامنة: آثار الفترة القديمة (الممالك المحلية)

لا توجد أدلة أثرية أو مكتوبة عن وجود ممالك امازيغية قبل القرن الثالث قبل الميلادي، ماعدا بعض الإشارات المتفرقة الى بعض الملوك والواردة في بعض من المصادر المكتوبة وهي كلها إشارات تدل على وجود كيانات سياسية تمثلت في هذه الممالك التي تطورت عنها ممالك القرن الثالث قبل الميلادي.

و يجمع المؤرخون القدماء منهم والمحدثون على أن **نوميديا** كانت تشتمل على تكتلات قبلية أشهرها قبائل الماسيسيل و الماسيل التي ستنتظم في شكل ممالك والتي تحدثت النصوص الإغريقية واللاتينية عنها خلال الحرب البونيقية الثانية التي تسجل في نظر البعض دخول بلاد المغرب القديم في التاريخ.

إن كل ما كتب في شان هذه الممالك يستند بالكامل على فرضيات، بحيث لا نعرف غير أسمائها و موقعها بالتقريب،أما عن نشأة الممالك النوميدية أي مملكة نوميديا الشرقية التي تعرف أيضا باسم المملكة الماسيلية ومملكة نوميديا الغربية التي تعرف بالمملكة الماسيسيلية

نوميديا الشرقية أو مملكة الماسيل

كانت المملكة الماسيلية التي تعرف أيضا بالمملكة النوميدية الشرقية اقل مساحة وهي تشمل القسم الشرقي من قسنطينة الحالية، عاصمتها سيرتا ، ولا يمكن تحديد حدود المملكة بدقة فقد كانت متغيرة وخاضعة للتغيرات السياسية والعسكرية التي تغلب في شمال إفريقيا لاسيما من الجهة الشرقية المتاخمة لأراضي قرطاجة كانت تتسع في بعض الاحيان وتتقلص احيانا اخرى، ويمكن القول انها كانت ممتدة من الحدود القرطاجية شرقا الى الوادي الكبير غربا وهي بذلك تشمل منطقة الاوراس و الشرق القسنطيني عرفت هذه المملكة أقصى توسعاتها في عهد ماسينيسا بعد توحيده للنوميديتين.

نوميديا الغربية أو مملكة المازيسيل

تعتبر حدود مملكة نوميديا الغربية او المملكة الماسيسيلية اكثر وضوحا من سابقتها ، حيث تمتد من وادي ملوية غربا وتنتهي عند رأس التريتون شرقا.

ومن الصعب تثبيت الحدود الأولى لمملكة **سيفاكس** ، ففي الجهة الغربية يبدو أن الحدود الممثلة في الملوية ظلت على ما هي عليه دون تغيير.

إختلف الأمر بالنسبة للحدود الشرقية التي تميزت بعدم الاستقرار ،كانت تتقدم وتتقلص حسب الظروف السياسية، ويبدو انه كانت لسيفاكس حدود مشتركة مع قرطاجة ربما تعلق الأمر بمكتسبات إقليمية حديثة بسبب التوسعات الماسيسيلية المتتالية على حساب المملكة الماسيلي كانت سيقا (Siga) المدينة الماسيسيلية الرئيسية وقد أشير إليها دائما على أنها عاصمة سيفاكس

مملكة المور أو موريطانيا

تمتد من واد ملوية شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا و القبائل الجيتولية جنوبا يعتبر الملك غايا أقدم ملوكها

أهم آثار النوميديين :

خلف النوميد والمور عدة آثار من اهمها الأضرحة الملكية كضريح إمدغاسن بباتنة والذي يرجع إلى القرن 4 ق .م و ضريح الصومعة بالخروب والمعروف بضريح ماسينيسا كما نجد ضريح أو قبر الرومية بتيبازة وضريح سيفاكس (سيقا) بعين تموشنت.

مدخل إلى علم الآثار - الأستاذ بلقيدوم ص

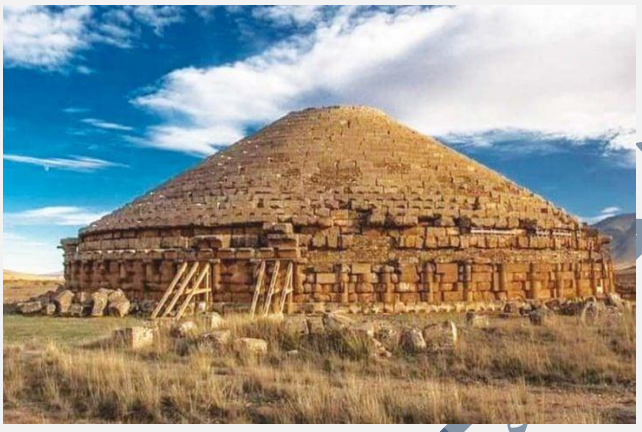

ضريح إمدغاسن

ضريح الصومعة

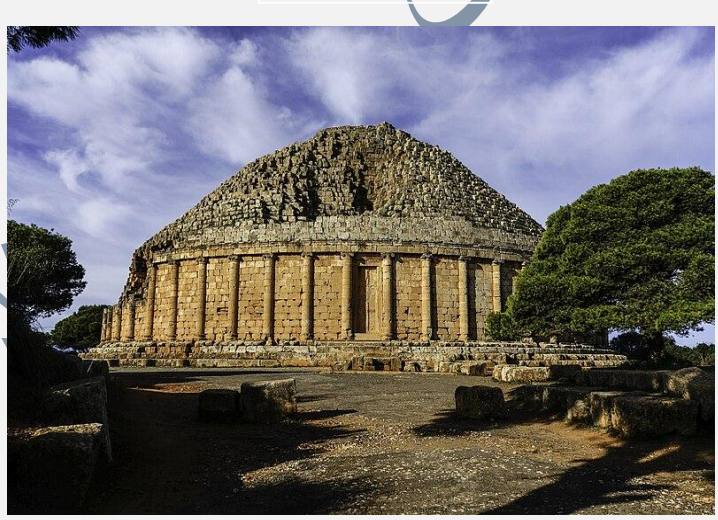

قبر الرومية

ضريح سيفاكس(سيقا)

الأستاذ بلقيدوم ص